

# المحاضرة الخامسة .... بعنوان في أقسام التفسير ..... للمدرس

المساعد : سري أحمد السامرائي

إن التفسير المعتد به عند جمهور العلماء سلفاً وخلفاً قسمان:

**الأول: التفسير بالمأثور.**

**الثاني: التفسير بالرأي.**

فأما التفسير بالمأثور ، ويسمى التفسير بالرواية : أو التفسير النقلى فهو ما أثر عن النبي ﷺ من قرآن أو سنة أو عن الصحابة سواء أكانوا من أهل البيت أم من غيرهم أو عن عاصريهم من التابعين.

فعلى هذا يدور التفسير بالمأثور على أنواع وهي:

١- **تفسير القرآن بالقرآن:** فمن أمثلته قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾

المعارج: ١٩ ، فقد فسر بما بعده : ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ ﴾ المعارج: ٢٠ .

ومنها قوله تعالى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧ ﴾ الفاتحة:

٧ ، ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

وَالصَّالِحِينَ ۗ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ۝٦٩ ﴾ النساء: ٦٩ .

٢- **تفسير القرآن بالسنة النبوية:** فمن أمثلته تفسيره ﷺ لمفتاح الغيب في قوله:

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ ۗ ﴾ الأنعام: ٥٩ ، مفاتيح الغيب خمس : ان الله

عنده علم الساعة ، ويُنزل الغيث، ويعلم ما في الارحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت : أن الله عليم خبير.

- ومن ذلك ايضاً ما رواه أحمد والشيخان وغيرهم عن ابن مسعود قال (( لما

نزلت هذه الآية : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ءَٰمَنٌ وَهُمْ مُهْتَدُونَ

۝٨٢ ﴾ الأنعام: ٨٢ ، شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله : وأينا لم يلبس إيمانه

بظلم، ليس كما تظنون وإنما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه : يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ، لأن السنة النبوية تشرح القرآن وتفسيره، وقد

## المحاضرة الخامسة .... بعنوان في أقسام التفسير ..... للمدرس

المساعد : سرى أحمد السامرائي

قال ﷺ (( ألا أني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شعبان متكئ على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه إلا لا يحل لكم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد إلا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه، فإن لم يقروه فعليهم أن يعاقبهم بمثل قراه)).

-وقال الامام أحمد بن حنبل: ان السنة تفسر الكتاب وتبينه. وهكذا جاءت السنة النبوية تفسيراً للقرآن، وبيانا لما جاء به من أحكام ، ولو أن امرءاً قال لا نأخذ إلا ما وجدناه في القرآن لكان كافراً بأجماع الأمة، وان الاختصار على القرآن رأي قوم لا خلاق لهم خارجين عن السنة النبوية المطهرة.

### ٣- تفسير الصحابة للقرآن: فمن أمثلة ذلك قوله تعالى ﴿ وَفَرَعُونَ ذِي الْاَوْتَادِ ﴾

الفجر: ١٠، قال : الاوتاد أي الجنود الذين يشدون له أمره ، ويقال كان فرعون يوتد أيديهم وارجلهم على أوتاد من حديد يعلقهم بها.

٤- تفسير التابعين: فمن امثلته ما رواه الرضا عن أبيه عبد الله ﷺ في تفسير قوله تعالى : (والمستغفرون بالأسحار)) أي المصلين وقت السحر .

- فالتفسير بالمأثور قديم نشأ منذ عهد النبي ﷺ وكان المفسرون من الصحابة والتابعين يلتزمون به ، ولا يقولون باجتهادهم في آية من الآيات أو كلمة من الكلمات إلا ما اخذوا عن رسول الله ، وما علموه من لغات العرب وثبت عندهم استعماله في أكثر الاحيان، وإلا اجتهدوا.

### ومن أصح التفاسير بالمأثور التي تجمع بين أقوال الرسول ﷺ وأصحابه ﷺ

من أهل البيت وغيرهم، هي كالاتي :

- تفسير جامع البيان في تفسير القرآن: لابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ.

- تفسير بحر العلوم : للسمرقندي المتوفى سنة ٣٧٣هـ.

## المحاضرة الخامسة .... بعنوان في أقسام التفسير ..... للمدرس

المساعد : سرى أحمد السامرائي

- تفسير الكشف والبيان في تفسير القرآن : لابي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٧هـ.
- والتبيان في تفسير القرآن : للطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ.
- معالم التنزيل : لمحي السنة البغوي المتوفى سنة ٥١٠هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية الاندلسي المتوفى سنة ٥٦٤هـ.
- تفسير القرآن العظيم: لابن كثير المتوفى سنة ٧٤٧هـ.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: للثعالبي الجزائري المتوفى سنة ٩١١هـ.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور : للسيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ .
- أسباب النزول : للواحدي علي بن أحمد المتوفى سنة ٤٦٨هـ.
- والناسخ والمنسوخ : لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل الصفار المرادي المتوفى سنة ٣٣٨هـ.